

الأمانة العامة لمجلس الأمة التركي الكبير

رئاسة العلاقات الخارجية والبروتوكول

محضر إجتماع لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون الإجتماعية والتعليم  
26 يناير / كانون الثاني 2015 برشلونة – اسبانيا

مختصر المسؤول:

- مسودة جدول الأعمال:- الأبعاد الاقتصادية للهجرة
- حماية وتشجيع الاستثمارات في منطقة البحر المتوسط
- ترأس الإجتماع السيد النائب علي أرجوشقون ( تركيا ).
- تم تقييم وتبني قرار التوصية من أجل الجمعية العامة.

المشاركون:

- أعضاء البرلمان الأوروبي
- بلدان المتوسط في الجنوب
- البرلمانات الوطنية للاتحاد الأوروبي
- مسؤولون من اللجنة الأوروبية

## المشاركون في الإجتماع:

- رئيس اللجنة : السيد علي أرجوشقون، نائب في مجلس الأمة التركي الكبير.
- الأمين العام للإتحاد من أجل المتوسط : السيد فتح الله السجلماسي.
- مساعد رئيس اللجنة : بريس هورتيفكس، نائب فرنسا في البرلمان الأوروبي.
- مساعد رئيس اللجنة : السيد أنطونيو دآلي، عضو البرلمان الإيطالي
- مساعد رئيس اللجنة : السيدة عوادية بن عبدالله، عضو البرلمان الملكي المغربي.

## - أعضاء اللجنة:

- الجزائر: محجوب بدا، صوميا بيلا أبوسا جيا، عبدالقادر زحالي، عبدالقادر زروقي، النمسا : رينهولد لوباتكا، جمهورية التشيك : أوندري بنسيك، البرلمان الأوروبي : تيزيانا بيچين (إيطاليا)، ميشيلا غيفريدا (إيطاليا)، كالفيت جامبون أنريك (اسبانيا)، نيقولاس باي (فرنسا)، أستونيا : أيمر سونار، ألمانيا : هينز جوهاجيم بارجمان، هنغاريا : لايوس كييلي، الأردن : ردينة العاطي، لاتفيا : كارليس سيرزانس، لكسمبورغ : دالاجنول، المغرب : حكيمة فاسلي، فطنة الخيل، محمد أدب أصغري، البرتغال : أدوارو كابريتا، سلوفينيا : سوزانا ليب سيمينكو، السويد : عدنان دبراني، تركيا : مساعد أستاذ الدكتور زينب قره هان أوسلو، نوزاد باكديل، أدريس نعيم شاهين، يغيت ألبوغان، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية ( إيه إيه أس سي ) : أدغار دو ماريا إيئوزيا،

عقدت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون الاجتماعية والتعليم للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط التي يترأسها نائب مدينة بولو التركية علي أرجوشقون، إجتماعا في برشلونة يوم 26 كانون الثاني / يناير 2015. وشارك الإجتماع من تركيا رئيس المجموعة التركية في الإتحاد نائب مدينة شانلي اورفا السيدة زينب قرهان أوسلو ونائب مدينة قهرمان مرعش نوزاد باكديل ونائب مدينة جانكري أدريس شاهين وخبيرة الشؤون التشريعية في رئاسة العلاقات الخارجية والبروتوكول في مجلس الأمة التركي الكبير فكرية ياكشتيران وموظفة رئاسة العلاقات الخارجية والبروتوكول بتول بويداك.

وقال فتح الله السجلماسي الأمين العام للإتحاد من أجل المتوسط في الكلمة الإفتتاحية، إن الإتحاد جمع الآن كل البلدان على مائدة الإجتماع بواسطة المشاريع وأن مهامهم هي زيادة التعاون

والتنسيق بين البلدان المتوسطي مشيرا إلى التنفيذ في الوقت الحاضر 29 مشروعا مع تنظيم 6 إجتماعات وزارية في فترة 2013-2014 فضلا عن إنجاز 60 فعالية شارك فيها حوالي ثلاثة آلاف متحدث. كما أشار إلى تواجد أكثر من 100 مشروع معروض للتقييم، ولكن التعاون رغم كل هذه الفعاليات لم يصل إلى المستوى المطلوب وأن بلدان منطقة البحر المتوسط هي من أقل البلدان تكاملا في العالم في معالجة المسائل العالمية مثل الاقتصاد والتجارة والتنافس والتغير المناخي وأنه سيتم من قبل الرئاسة الدورية للبرتغال في عام 2015 الذي ستحتفل فيه بالذكرى العشرينية لمسيرة برشلونة عقد اجتماع لرؤساء البرلمانات، ولهذا السبب يأمل إتخاذ بعض القرارات السياسية تتعلق بأهداف الجمعية للفترة المقبلة وأن الإعتداءات الإرهابية التي نفذت في فرنسا هي مرض معدي يتفشى ولهذا السبب يتطلب إتخاذ قرارات عاجلة وخاصة بهذا الشأن.

وأعرب رئيس اللجنة نائب مدينة بولو علي أرجوشقون عن الإنعكاسات الإيجابية للنشاطات الفاعلة التي أنجزتها الأمانة التي يعود ماضيها لما قبل 20 عاما، على المنطقة، وأن نسبة نجاح المشاريع التي تنفذ من قبل الاتحاد ستزداد عند عرض معلومات مفصلة للأعضاء البرلمانيين في الجمعية وأنه يؤمن بأن جلسة رؤساء البرلمانات التي ستعقد خلال أعمال الجمعية العامة في لشبونة يومي 11-12 مايو / أيار 2015، ستسهم من أجل تولي المبادرة الإضافية في إطار الإتحاد من أجل المتوسط، وأن الاستقرار في منطقة البحر المتوسط المعروفة بحوض السلام قد تأثر بشكل سلبي مع الربيع العربي، وأن الهدف المشترك لكل أعضاء الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط هو إنهاء الإشتباكات في سوريا وإنهاء النشاطات الإرهابية لداش الذي يتغذى من الوضع غير المستقر في المنطقة مع إنهاء المشاكل في فلسطين وإزالة الإضطرابات الداخلية في ليبيا والبلدان الأخرى.

وبعد أن أشار السيد أرجوشقون إلى أن تركيا هي من أحد البلدان التي تأثرت من الأزمات في المنطقة، قال إن لتركيا حدود بطول 900 كيلومتر مع سوريا وأنها تستضيف الآن مليون و700 ألف سوري وأنها أنفقت حتى يومنا الحاضر 5,5 مليار دولار أمريكي لتغطية إحتياجات هؤلاء من التعليم والصحة والإبادة والغذاء مع قلة مساعدات المجتمع الدولي إلى أقصى درجة وأن الذين قاموا بتنفيذ إعتداءات تشارلي هيدو ولدوا وترعرعوا في باريس وانه عقب هذه الإعتداءات شوهد بشكل واضح أكثر مشكلة التكامل وأن مهامهم كنواب في البرلمان هي إزالة العناصر التي خلقت هذا الوسط، من جهة أخرى يجب عرض موقف مبدئي إزاء كل الخسائر وضرورة عدم التمييز بين الضحايا في فرنسا وفلسطين أو سوريا مع ضرورة قيام كل المؤسسات المعنية وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي بالمبادرة لإزالة وسط الإشتباكات وعدم الاستقرار في المنطقة مع التأكيد بالعطف على مجلس الأمن الدولي بأنهم يتحركون بشعار العالم

أكبر من الخمسة، وعرض جدول أعمال الإجتماع ومحضر الإجتماع السابق على مصادقة الأعضاء وعقب المصادقة على جدول الأعمال والمحضر المذكور تم الإنتقال إلى الجلسة الأولى بعنوان تعزيز وزيادة التعاون مع أمانة الإتحاد من أجل المتوسط.

ذكر عضو مجلس النواب المغربي أحد مساعدي رئيس لجنة الشؤون الإقتصادية والمالية والشؤون الإجتماعية و التعليم عوادية بن عبدالله أنه سيتمكن مواجهة المشاكل القائمة و بناء المستقبل معاً من خلال المشاريع التي تنفذها الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط ، و أشار إلى أهمية إظهار موقف حازم و زيادة التعاون في هذا الإطار .إما النائبة الأردنية ردينة العاطي فقد أفادت أن اللاجئين القادمين من سوريا خلقوا ضغطاً كبيراً على سوق الأيدي العاملة و النظامين التعليمي و الصحي ، و أنه في هذا الإطار تم في البرلمان الأردني إتخاذ سلسلة من القرارات ذات المضامين الإقتصادية و الإجتماعية ، و قالت أنها قامت شخصياً بإجراء إتصالات بالسفارة الفرنسية في عمان في سبيل إيجاد حل للمشاكل القائمة في مجال التعليم.

و إستناداً إلى طلب رئيس اللجنة أرجوشقون معلومات بشأن المشاريع التي أنجزت في مجال الهجرة في إطار المشاكل القائمة في المنطقة جراء الهجرة الإضطرابية في الأعوام الأخيرة على إعتبار الهجرة موضوعاً ذي أولوية كما أفادت البرتغال رئيسة الدورة الحالية للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط ، أوضح الأمين العام فتح الله السجلماسي أن الأردن الرئيس النظير للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط يعتبر من الدول المتوسطة الهامة بموقعه الجيوسياسي ، و قال إن هناك مشاريع نفذوها في مجال التعليم موضحاً أنه على الرغم من أن هذه المشاريع غير موجهة مباشرة للمهاجرين فإنه يمكن القيام بأعمال بهذا الصدد أيضاً ، و أعرب عن إستعداد الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط لتقديم ما بوسعها من دعم للاردن.

وذكر النائب البرتغالي أدواردو كابريرا أن المنطقة تشهد تغيّرات هامة و قال إن هناك أوضاع مختلفة كثيراً في سوريا و ليبيا و مصر بالمقارنة مع الأوضاع قبل خمسة أعوام و أفاد أن هناك مخاطر تعترض إستمرار الإتحاد الأوروبي الذي يعتبر مشروعاً للسلام و الإستدامة بسبب الأزمة الإقتصادية الأخيرة ، مؤكداً على ضرورة تقييم المسائل من قبيل الهجرة و الإرهاب و التنمية الإجتماعية في آن واحد و التوغل في جذور هذه المسائل . وقال إن هذا هو السبيل الوحيد لإجتياز الأسباب الكامنة وراء التطرف . أما الإيطالي لي أنطونيو دالي وهو من أحد مساعدي رئيس اللجنة فأفاد أنه يمكن أن تضاف مقترحات الأعضاء إلى محضر الإجتماع السابق للجنة الذي عقد في أنقرة ، و قال إنه تعذر على الإتحاد الأوروبي إظهار موقف مشترك في موضوع الهجرة و أنه أمكن فقط إتخاذ القرارات الخاصة بشأن بعض المناطق ، وأضاف أنه سيتمكن للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط مناقشة الوصول إلى مصادر الإتحاد الأوروبي في مجال الهجرة و إستخدام قسم من هذه المصادر.

و ذكر الأمين العام السجلماسي أن مفوضية الإتحاد الأوروبي هي من بين الرؤساء النظراء للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط ، و قال إنه بوسعه القول في هذا السياق بأن أعمال الإتحاد الأوروبي و الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط في مجال الهجرة هي أعمال منسجمة جداً . و أفاد أنهم يولون الأهمية لإسهام سياسة الإتحاد الأوروبي في مجال الجوار في خدمة المبادرات و المشاريع الجديدة و أضاف أن مشكلة المهاجرين لا تؤثر على دول الإتحاد الأوروبي فحسب بل تؤثر على جميع دول الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط مؤكداً على ضرورة دراسة الموضوع ببعده الأمني و أبعاده الأخرى.

وفيما يتعلق بماهية المقترحات التي يمكن تقديمها إلى الحكومات بشأن زيادة التكامل و التعاون في حوض البحر المتوسط و ما يمكن القيام به لتنفيذ المشاريع بهذا الشأن، ذكر النائب المغربي فطنة الخيل السجلماسي أن التعاون الذي بدأ عام 1995 مع مسيرة برشلونة مرتبط ببيان سياسي، و لم يطرأ أي تغيير على هذا البيان منذ عام 1995، و ان نسبة التكامل في المنطقة تكاد تكون معدومة عند المقارنة بـ " ميركوسور " و " أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى "، في حين أن زيادة التكامل و التعاون تولد نتائج إيجابية إقتصادياً و إجتماعياً و سياسياً. و إن مشروع جامعة الأورومتوسطية في فاس للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط يهدف إلى زيادة تنقلات الشباب و تعايش الثقافات المختلفة جنباً إلى جنب بتفاهم ، و اضاف أنهم يقومون أيضاً بتنفيذ مشاريع ذات مضامين إقتصادية و إجتماعية للنساء و الشباب.

جددت تيزيانا بغهين تأكيدها على الأهمية البالغة التي ينطوي عليها التكامل و التعاون.

أما النائبان الجزائريان Bedda و Zahali فذكرا أن للجزائر حدوداً بطول 2000 كيلومتر مع كل من مالي و نيجيريا و ليبيا ، و قالوا إن المهاجرين القادمين من هذه الدول و الفراغ الأمني القائم على الحدود يشكلان مخاطر جمة بالنسبة للجزائر ، و اوضحا أن الجزائر أبرمت إتفاقية مع مالي في مجال تسليم المهاجرين ، و أن الأوضاع في ليبيا لا تسمح بإبرام إتفاقية مماثلة مع هذا البلد، و اشار إلى حاجة الجزائر للمساعدة لمكافحة هذه المشاكل.

أما رئيس الجانب التركي في الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط النائبة زينب قره هان أوسلو فقد أعربت عن إنزعاجها من الإكتفاء بالكلام فقط في مثل هذه الإجتماعات و قالت إن المحافل الأوروبية تكتفي بالحديث عن المأساة الإنسانية في سوريا. و أفادت أنها رافقت رئيس الوزراء في زيارته لباريس للتعبير عن الإحتجاج على الإعتداء الذي إستهدف مجلة شارلي إبدو ، إيماناً منها بأهمية إظهار موقف مشترك إزاء مثل هذه الإعتداءات الإرهابية. و قالت إنها ترغب في التساؤل عن سبب عدم إطلاق إسم مذبحه على مقتل 2000 شخص في نيجيريا أو على ما يجري في سوريا. و أفادت أن الدول الأوروبية لا ترغب في مواجهة الحقائق القائمة في سوريا و أن العبء الأكبر تتحمله حالياً تركيا و الأردن و لبنان ، مشيرة إلى بناء مخيم جديد للاجئين يسع لـ 31 ألف شخص في محافظة شانلي أورفة التي أنتخبت منها نائبة في البرلمان ،

و قالت إنه بينما تواصل هذه الدول مساعيها بهذا الشأن فإن الدول التي تعتبر نفسها ديمقراطية تواصل تجاهل الوضع . وفي حال عدم الإقدام على خطوات حقيقية وواقعية لحل المشكلة القائمة سوف لا يمكن بلوغ أية نتيجة . لذا أرجو من البرلمانين المتواجدين في هذا الاجتماع بذل المساعي بعد عودتهم إلى بلدانهم في سبيل إصدار قرارات ملموسة.

أما النائب التركي من محافظة قهرمان ماراش نوزاد باكدیل فأعرب عن مشاطرته لآراء رئيسة الجانب التركي في الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط زينب قره هان أوسلو ، و قال ان العالم هو ملك للإنسانية برمتها مؤكداً على ضرورة أن لا يكون العالم مكاناً يتمتع فيه الأقوياء فقط بزمam المبادرة. و أفاد أن اللاجئين السوريين الذين إستقبلتهم أوروبا منذ تفجر الأزمة السورية قبل أربعة أعوام يقل عن عدد اللاجئين القادمين من عين العرب (كوباني)الذين إستقبلتهم تركيا في ثلاثة أيام فقط ، و يتعين على البرلمانين الأوروبيين تناول هذا الموضوع على أرفع المستويات بعد عودتهم إلى بلدانهم . و قال إنه بينما يتم إبداء رد الفعل إزاء حالات القتل الناجمة عن إستخدام السلاح الكيميائي في سوريا ، فإن قتل الأبرياء بالأسلحة الثقيلة يبقى مجرد موضوع للمقالات و النقاشات و إن زعماء العالم إتقوا أعقاب الإعتداءات التي وقعت في فرنسا و رفعوا أصواتهم ، و هذا سلوك صحيح ينبغي اللجوء إليه في جميع الأحداث المماثلة . كما و أفاد أنه أعقاب خطابات جلب الديمقراطية إلى العراق فإن الهجمات مازالت متواصلة منذ سنوات طويلة في هذا البلد، كما أن الوضع في سوريا عبارة عن مأساة إنسانية تهم جميع أصحاب الضمان.

ذكر النائب الأستوني سوار أن زيادة كبيرة طرأت في الأونة الأخيرة على تهريب البشر وقال إن الهجرة غير الشرعية التي كانت تجري سابقاً على نطاق ضيق باتت تجري بواسطة السفن الضخمة . و أفاد أن الإتحاد الأوروبي يتهرب عن وصف ما جرى في أوكرانيا بالحرب ، غير أن حرباً قد دارت بين أوكرانيا و روسيا الإتحادية ، و قُتل خمسة آلاف أوكراني منذ بداية الأزمة و إضطر الكثيرون على النزوح من مناطقهم، و إن الإتحاد الأوروبي بحكم هيكله تحرك ببطء بشأن رسم سياسة معينة بهذا الشأن و التصدي لمثل هذا المواجهات .

أما النائبة السلوفينية سوزانا ليب سيمينكو فذكرت أن الجامعة السلوفينية الأوروبية المتوسطة ستبدأ بتوفير فرص دراسية بدرجة ماجستير لمدة عامين و قالت إنه تم ضمان إعتمادات مالية هامة لهذا المشروع من البرنامج الإطاري للاتحاد الأروبي "هوريزون 2020" وقالت إنهم يرغبون في إستمرار الإسهامات التي تقدمها الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط للجامعة المذكورة.

أما البرلمانية ميشيلا غيريدا من البرلمان الأوروبي فذكرت أنها تشعر بأمل كبير من وظائف الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط ولا سيما في مجال التعاون السياسي، وقالت إنه

يمكن تنفيذ سياسة فاعلة في مجال الهجرة و أضافت أنه في هذا السياق ينبغي على الدول تحمل المسؤوليات و تطبيق السياسات الأكثر فاعلية.

أما رئيس اللجنة أرجوشقون فذكر أن مساعدي الأمين العام للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط يقومون بين الحين و الآخر بزيارات للدول الأعضاء ، و قال إنه على سبيل المثال فإن مساعد الأمين العام لشؤون الطاقة ريبيرو كان قد زار تركيا في الأشهر الماضية لإجراء إتصالات في مجال الطاقة المتجددة ، و أضاف أنهم سيقومون بإسهامات إيجابية في حال إطلاعهم بالمعلومات حول مثل هذه الزيارات .

و ذكر الأمين العام السجلماسي أنه كما يستدل بوضوح من الموضوعات التي تطرق إليها النواب ، ينبغي على الجميع الوفاء بمسؤولياتهم لحل المشاكل القائمة في حوض البحر المتوسط . و قال إنه للأسف فعند ذكر البحر المتوسط في بروكسل ، يتم فهم سياسات الجوار ، في حين أنه أن الأوان للجوء أوروبا إلى عدم إعتبار البحر المتوسط جارا فحسب بل إعتباره مركزاً أيضاً . و رداً للذين يقولون بأن الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط لا يجدي نفعاً ، ذكر الأمين العام أن الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط هو المؤسسة الوحيدة التي تجمع بين الأطراف المعنية من السياسيين و البيروقراطيين و الخبراء و ممثلي منظمات المجتمع المدني و الأستاذة الجامعيين ، و قال إن زيادة فاعلية الجمعية البرلمانية هذه هي بيد الدول الأعضاء.

وفي الجلسة الثانية لإجتماع اللجنة التي عقدت بعنوان " التأثيرات الاقتصادية للهجرة " قدمت ممثلة إسبانيا في مركز الهجرة الدولي ماريا يسوس هريرا إجازاً أفادت فيه أن القرن الحادي و العشرين صار بدايةً بالنسبة للحركة البشرية و الهجرة و قالت إنه من المتوقع أن تتضاعف الحركة البشرية خلال الفترة المقبلة و أن هذا سيفرز نتائج ديموغرافية و إجتماعية و إقتصادية هامة . وأشارت إلى انه في حال الإدارة الجيدة للهجرة المشروعة فإن ذلك قد يولد نتائج إيجابية ، و من ناحية أخرى قالت إن إدارة الهجرة الإضطرارية التي تحصل أعقاب الأزمات تكون صعبة ، و أفادت أنه في حال إحراز التقدم في مجالي التعليم و التوظيف ستراجع الهجرة من دول أفريقيا إلى أوروبا و قالت إنه حسب دراسات منظمة التنمية و التعاون الاقتصادي فإن الغالبية العظمى من المهاجرين الذين تم إستخدامهم يحتاجون إلى تعليم إضافي و أن سياسة الهجرة للكثير من الدول الأوروبية قد رُسمت من دون مراعاة طلبات سوق الأيدي العاملة ، و أن معطيات منظمة التنمية و التعاون الاقتصادي تشير إلى توظيف 30% من المهاجرين الذين جرى إستخدامهم في أوروبا ، من قبل الشركات المتعددة الجنسيات و أن مركز الهجرة العالمي بدأ عام 2014 بتطبيق نظام "إيريس IRIS" للتوظيف في القطاعين العام و الخاص ، و انه بذلك تمت المساعدة على بلورة سياسة هجرة وفقاً لاحتياجات الدول المستقبلة للمهاجرين . و أفادت أنه من خلال دورات التعليم التي بدأوا بها عام 2013 في 50 دولة قدموا التعليم لـ 41 ألف مهاجر . و قالت إنه أقيمت في المغرب و مصر و تونس مراكز دراسات حول شؤون

المهاجرين و بدعم من الإتحاد الأوروبي، فضلاً عن تشكيل شبكات اجتماعية خاصة بالمهاجرين. وأفادت أن التدابير الصارمة عرضت الدخول إلى أوروبا بالسبل القانونية للخطر وأن هذا أدى إلى تسهيل أعمال مهربي البشر. ومن خلال ترتيبات دبلن تم السعي إلى توحيد القوانين المتعلقة بالهجرة في دول الإتحاد الأوروبي.

أما النواب الذين تحدثوا في قسم النقاشات فقد أكدوا على ضرورة زيادة التعاون في مجال الهجرة و أشاروا إلى أن الهجرة العشوائية أثارت مشاكل في مجال التكامل ، الأمر الذي أدى إلى حصول التطرف ، وقالوا إنه لدى الحديث عن الهجرة ينبغي عدم تجاهل حق التجول الحر و الحقوق الأساسية من قبيل الكرامة الإنسانية ، و أنه يتعين الفصل بين السياسات القصيرة و البعيدة الأجل ، و معرفة أن الهجرة هي حركة إجتماعية تخلق كياناً إقتصادياً و أن المعاملة الإنسانية للمهاجرين غير الشرعيين تنطوي على الأهمية باعتبارهم ضحايا لعصابات الجرائم المنظمة ، و أن المشاريع التعليمية من قبيل أراسموس تنهض بوظائف هامة في مجال تعارف الناس و فهم بعضهم للبعض ، و أن تحويل المهاجرين لأرباحهم إلى إستثمارات في بلدانهم الأصلية يساهم في خدمة إقتصاد هذه الدول ، و أنه يجب التمييز بين المهاجرين و اللاجئين ، و ينبغي إتخاذ التدابير العاجلة خلال فترة قصيرة للاجئين و أن هذا يُحمّل الدول المجاورة بصورة خاصة بمسؤوليات غير عادلة.

أما رئيس اللجنة أرجوشقون فأكد فيما يتعلق بالهجرة التي تشغل اجنذة جميع الدول على ضرورة التركيز خلال فترات الأزمات على الحلول قصيرة الأجل و لجوء المنظمات الدولية إلى إظهار توجهات ملموسة. و أفاد أنه بينما إستقبلت دول الإتحاد الأوروبي 130 ألف مهاجر خلال أربعة أعوام ، فإن تركيا إستقبلت خلال يومين فقط 180 ألفاً من المهاجرين القادمين من بلدة عين العرب (كوباني) السورية.

من ناحيته شدد نائب رئيس اللجنة أنطونيو دالي على ضرورة إتخاذ قرارات توصية و رسم خارطة طريق و إيجاد السبيل لقدم المهاجرين إلى أوروبا بالسبل القانونية.

أما كالفيت شامبون أنريك من البرلمان الأوروبي فقال إن التأثيرات السلبية للهجرة على الدول هي أكثر من تأثيراتها الإيجابية ، وقال إن الهجرة السريعة الخارجة عن السيطرة تثير مشاكل إقتصادية و إجتماعية و تهدد الأمن الداخلي ، و أكد على ضرورة إعداد البيانات بهذا الصدد و دراستها بدقة . وقال إن المهاجرين و اللاجئين في يومنا الراهن إختلطوا ببعضهم البعض ، مؤكداً على ضرورة التمييز بين هؤلاء.

وقدم مدير قسم السياسات الإجتماعية – الإقتصادية في المعهد الأوروبي للمتوسط خافيير الباراسين إيجازاً في الجلسة الثالثة التي عقدت تحت عنوان " حماية و تشجيع الإستثمارات في البحر المتوسط" ، و أفاد فيه أن الأزمة الإقتصادية القائمة في أوروبا إنعكست سلبياً على



الإستثمارات في جنوب المتوسط . وقال إن المحافظة على الإستثمارات الراهنة تنطوي على الأهمية بقدر أهمية جذب الإستثمارات الجديدة ، و ذلك لأن أسوأ دعاية بالنسبة لدولة محتاجة إلى إستثمارات يتمثل بقيام إحدى الشركات الأجنبية التي لها إستثمارات في تلك الدولة بتقاسم تجاربها السيئة مع الشركات الأخرى . و أشار إلى أن أوروبا تفضل إقامة الإستثمارات في دول الجوار لأسباب تتعلق بالعوامل اللوجستية و المرونة و القرب ، وقال إن أوروبا نقلت مجالات الإنتاج لقطاعات النسيج و الصناعة المعتمدة على الزراعة و قطع غيار السيارات إلى خارج الإتحاد الأوروبي و لا سيما إلى شمال أفريقيا ، مشيراً إلى أنه على الرغم من المصاعب الإقتصادية المعاشة مؤخراً فإن منطقة المتوسط حافظت على الحجم الحالي للإستثمارات الأجنبية ، وقال إن الشيء الذي لعب دوراً في هذا يتمثل بزيادة إستثمارات الدول النامية من قبيل تركيا و الهند و الصين في المنطقة إضافةً إلى الإستثمارات ذات المصدر الخليجي مثل السعودية و قطر و الكويت. و أوضح أن الأحصائيات الإقتصادية الشفافة و الحديثة و الموثوقة و النظام الحقوقي الموثوق هي أمور تنطوي على الأهمية بالنسبة لتشجيع المستثمرين ، و إن مشروع " أمن الإستثمارات في المتوسط ISME" المطور من قبل منظمة التنمية و التعاون الإقتصادي و الجمعية البرلمانية من أجل المتوسط ، ينهض بدور الضامن للإستثمارات في المنطقة ، و إن الشتات في الخارج يعتبر قيمة إضافية هامة بالنسبة لزيادة الإغراء الإقتصادي لدولة ما ، و اضاف أن الدولة المتمتعة بإستثمارات أجنبية خارجية ستكون أكثر قيمةً و بقدر ما تحققة من تحديث تقني و زيادة في فرص وطاقات العمل.

أما النواب الذين تحدثوا في جانب المناقشات من الإجماع فقد أفادوا أن الإستثمارات القادمة من أوروبا تتحقق عموماً من أجل ضمان أيدي عاملة رخيصة و لا تضمن قيمة إضافية كثيرة ، و أكدوا على ضرورة إدارة هذه الإستثمارات وفقاً لنظام "إربح إربح" ، و قالوا إن نقل الصناعة الحديثة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية يحقق النفع لكلا الجانبين ، و أضافوا أن إتفاقيات التجارة الحرة تساهم في تطور و تقدم الإستثمارات و التعاون الإقتصادي.

و تحدثت النائبة الأردنية ردينة العاطي عن أهمية الإستثمارات و أكدت على ضرورة قيام البرلمانات بتحقيق ترتيبات قانونية جديدة في سبيل تشجيع الإستثمارات ، و قالت إن المنطقة العربية بصورة خاصة بحاجة إلى إستثمارات ، و شددت على ضرورة تطوير المشاريع بهذا الشأن. و إقترحت تشكيل لجنة مختصة بها الصدد.

و ذكر مساعد رئيس اللجنة بن عبدالله أنه بسبب المشاكل المعاشة في مجال التأشيرات فإن الإستثمارات إتجهت نحو الشمال ، ودعا إلى طرح مقترحات نوعية و ملموسة بهذا الشأن مؤكداً على ضرورة تشكيل محافل إقليمية معنية بالمسائل المالية .

من جانبه ذكر رئيس اللجنة أرجوشقون أن هناك مشاريع مفيدة تنفذ في حوض البحر المتوسط من قبيل برنامج التسهيلات الأوروبية المتوسطة للاستثمار و الشراكة FEMIP و اكد على

ضرورة زيادة مثل هذه المشاريع ، و طلب من أعضاء اللجنة تقديم آرائهم حتى تاريخ 15 مارس/ آذار 2015 بشأن التقرير الذي سيتم إعداده قبل إجتماع الجمعية العامة الذي سيعقد في لشبونة خلال مايو/أيار 2015. و قدم شكره إلى الأمين العام السجلماسي على الدعم الذي قدمه بشأن عقد إجتماع اللجنة في مقر الجمعية البرلمانية من أجل المتوسط في برشلونة، ثم إختتم الإجتماع.